

## ملحق مدارات ( حول مرض أنفلونزا الخنازير )

نشر يوم الأحد ٢١ يونيو ٢٠٠٩ - بصحيفة الأيام العدد (٧٣٧٧)

### لا وقف لابتعاث الطلبة.. والانفلونزا غير خطيرة

كتب - محرر مدارات : أكدت وزارة الصحة ان الانفلونزا العادية أخطر من انفلونزا الخنازير، وأن المشكلة لا تكمن في المرض بقدر ما تكمن من الخوف منه، فيما قال رئيس بعثة مملكة البحرين للحج الشيخ عدنان القطان، انه لا يمكن التعويل على الفتاوى الفردية لتأجيل فريضة الحج لهذا العام او اداء العمرة. كما استبعد العالم الشيعي محمد صالح الربيعي إمكانية تأجيل الحج عملاً بقوله تعالى «الحج أشهر معلومات»، في حين طالب النائب عادل المعاودة بمنع السفر إلى الدول الموبوءة. وأرجع النائب السيد حيدر الستري أمر الفتوى على المستوى الشيعي إلى أهلها فقط خاصة وأن من يصدر الفتاوى أشخاص محدودون. من جانب آخر، أكد مدير ادارة البعثات بوزارة التربية والتعليم عيسى عبدالله الكوهجي أن الوزارة لا تستطيع ايقاف ابتعاث الطلبة الى الخارج طالما لا يوجد هناك تعليمات دولية وقرار صادر من الحكومة يقضي بعدم السماح للمواطن البحريني بالسفر الى البلاد الموبوءة، فيما يؤكد أصحاب ومدراء شركات السفر والسياحة على أن مرض انفلونزا الخنازير أثر سلباً على القطاع السياحي، الذي شهد تراجعاً كبيراً تفاوت بين ٢٠% ليصل لدى بعض الشركات الأخرى الى ٧٥%.

### أول وباء في القرن الـ ٢١... وحش يلتهم الإنسان.. يطرق أبواب الخليج

#### ويهدد العالم بأسره

حالة من القلق تسيطر على العالم بعد الانتشار المستمر الذي يواصله فيروس أنفلونزا الخنازير على معظم أنحاء الكرة الأرضية، وفي ظل الغموض الذي يحيط بهذا الوباء، الأمر الذي جعله وباءً عالمياً ليصبح مصدر قلق يهدد العالم بأسره. انتشار حالة الفرع عند الناس وانقسام رأي العلماء في تفسير ذلك الجزع بأنه امر يتوجب على الناس العمل به وعبروا عن تخوفهم من عدم احتواء المرض، خصوصاً وان وباء «أتش ١» أن ١»، طال أكثر من ٣٠ ألف شخص حول العالم وتسبب بوفاة أكثر من ١٥٠ شخصاً في أنحاء متفرقة من العالم، فيما اخرون يرون ان الأمر لا يتعدى درجة الخطورة وان المرض يمكن احتواؤه، وخطورته لا تتوجب غير الاحتياط الشبيه بالأنفلونزا

العادي، ولا يحتاج الى كل هذا الفزع، بقدر ما يحتاج الى الهدوء في التعامل، ويفسرون ذلك بقولهم أن في الولايات المتحدة الأمريكية يقتل كل عام ٢٣ الف شخص نتيجة الأنفلونزا العادية.. فما الداعي الى كل هذا الأمر؟؟ وقبل الحديث عن هذا الوباء نعود الى تسلسل الأحداث، عندما اعلنت حكومة المكسيك في بداية شهر ابريل الماضي عن وفاة عدد من الأشخاص بأنفلونزا الخنازير وصل عددهم إلى ١٤٩ شخصا، ونحو ١٦٠٠ مصاب بالفيروس، وسرعان ما بدأ الفيروس يطرق باب الولايات المتحدة بعد ايام. وكما سريان النار في الهشيم، انتقل الفيروس الى كندا، ومنها الى نيوزلندا وواصل الفيروس انتشاره عبر اوروبا.. الى اسبانيا ومنها الى البرازيل وانتقل الى الشرق الأوسط عبر بوابة إسرائيل بعد ان أعلنت وزارة الصحة اكتشاف حالة عادت من المكسيك. كل ذلك ودول الخليج، كانت تتصور انها في مأمن من شر هذا الوباء، لكن ذلك الاطمئنان لم يدم طويلا!! فسرعان ما تطاولت وسائل الاعلام العربية معلومات جديدة عن وصول المرض الى الدول العربية، وبدا يطرق ذلك الوحش ابواب دول الخليج، والى البحرين، كانت اولى محطاته، وسقط في شباكه عدة اصابات جميعها قادمة من الولايات المتحدة الأمريكية، ثم الى السعودية وقطر والامارات والكويت، من دول الخليج. وفي حين اعلنت منظمة الصحة العالمية رفع مستوى إنذار مرض إنفلونزا الخنازير إلى الدرجة السادسة ليصبح بذلك أول وباء عالمي في القرن الحادي والعشرين، سجلت شركة سويسرية للمستحضرات الطبية نجاحا غير متوقع في إنتاج مصل واق من الفيروس. وأظهر موقع المنظمة على الإنترنت إصابة نحو ٣٠ ألفاً في ٧٤ دولة، فيما توفي ١٤٥ شخصاً بسبب انفلونزا الخنازير، وسط توقعات بارتفاع هذه الأرقام مع تسجيل إصابات جديدة في مختلف دول العالم. في هذا الملف نحاول رصد وجهات النظر المتباينة، ورصد تحرك هذا الوباء، كما نحاول تبيان الحقيقة عبر المسؤولين في وزارة الصحة، وهل الوباء في حالة احتواء في المملكة؟ وماهي الاجراءات الاحترازية للوزارة لمواجهة المرض في حال تفاعله؟ وما رأي الشرع امام الدعوات من علماء مسلمين، بتأجيل الحج والعمرة لهذا العام؟

### وكيل وزارة الصحة: لا نعيش حالة إرباك والوضع في حالة استقرار

كتب - محمد الموسوي: أكد وكيل وزارة الصحة عبدالعزيز حمزة أن، الوزارة لاتعيش حالة ارباك تجاه مرض انفلونزا الخنازير، والشكر في هذا الشأن يوجهه للقيادة وللناس والمجتمع على حالة الطوارئ التي مررنا بها، وفيما يتعلق بالخطوة الموضوعية من

قبلنا لمواجهة المرض فإننا نقوم بمراجعتها ومحاولة مايتطلب فيها من اصلاح فهي ليست قرآنا متزلا ، ومسألة نجاح الخطة من عدمه يعتمد على مجموعة عوامل من بينها حجم التكاليف الذي يبيده المجتمع ومؤسسات القطاع الخاص. وأضاف، تقوم الوزارة بتقييم الوضع بصورة يومية ، كما أن التعاون مستمر مع جميع المؤسسات ، فلدينا الآن مركز ابراهيم كانو لعزل المصابين وسنستعين بيوت الشباب والمستشفى العسكري في حال تبينت الحاجة لذلك ، إذ أن الوضع في الفترة الحالية مستقر ، وبشكل عام يمكننا القول أننا في حالة جهوزية تامة لمواجهة أية مستجدات. وردا على سؤال بخصوص خطتهم في حال ساءت الأوضاع ، قال حمزة، لكل حادث حديث ، إذ لا توجد خطة ثابتة بقدر ماهي مجموعة خطط تتناسب والحادث نفسه ، وبشكل عام نود التنويه لجميع المواطنين والمقيمين بضرورة عدم التهويل ، فالموضوع لا يستدعي ذلك ، إذ أن مرض انفلونزا الخنازير أقل ضررا من الانفلونزا العادية ، خاصة وأنا نتعامل مع الموضوع بدرجة عالية من الشفافية ، فلدينا مؤتمرات صحفية يتم من خلالها ابلاغ وسائل الاعلام بكل المستجدات ، كما أن هنالك تعاونا وثيقا مع اللجنة الوطنية للكوارث. وفيما يتعلق بأهم التحديات التي تواجه الوزارة قال حمزة ،أهم التحديات التي نواجهها تتمثل في الخوف والهلع المنتشرين بين الناس على الرغم من عدم صحة ذلك ، والدليل الحالة الصحية المطمئنة للحالات المصابة الموجودة لدينا ، فمن لديه فكرة أن المرض يقتل صاحبه بمجرد اصابته بما عليه تصحيحها ، فكل المعلومات منشورة بهذا الخصوص ، والصحافة تقوم بدورها في هذا المجال. ونفى حمزة وجود قلق بخصوص الجانب المالي أو التجاري ، مشيرا الى أن هذا الكلام لايعني عدم وجود أعباء مالية ، غير أن ماقدمته القيادة في هذا الاطار يوجب تقديم الشكر ، فقد ساهم ذلك في توفير جميع الاحتياجات اللازمة لتنفيذ خطة الوزارة لمواجهة المرض اما الخوف بتأثير المرض على القطاع التجاري فهو لا داعي له، والمشكلة الوحيدة تكمن في الشائعات . وبخصوص العاملين في الوزارة ، فيما إذا كانوا في مأمن من الاصابة بعدوى من الحالات المصابة المعزولة أو سيحصلون على علاوة نتيجة عملهم هذا ، قال حمزة ، الحماية موجودة لجميع العاملين ولاداعي للقلق بهذا الشأن ، أما الحديث عن العلاوة فهو يأتي في الوقت الغير مناسب ، ولنا أن نتساءل هنا أي الموضوعين أهم مصلحة البلد والمواطنين أو الحديث عن العلاوات ، خاصة وأن العمل الذي يقوم به العاملون سينعكس ايجابا عليهم هم أنفسهم حين يتمكنوا من منع انتشار المرض. -على ذكر الشائعات ، فقد

طال البعض منها قطاع المطاعم كونها سببا لإنتشار المرض .. فكيف ترون صحة ذلك ؟ للأسف نقولها نتيجة مظهر من شائعات لم تقتصر فقط على ما ذكرتم في السؤال بل طالت حتى أسماء أشخاص وهو الأمر الذي يتنفى والجانب الأخلاقي ، أما موضوع السؤال فيجب على الناس أن تعلم أن المرض لا ينتقل عن طريق الأكل بل عن طريق التنفس ، وهو ما يعني عدم صحة الاشاعات التي تثير الخوف من المطاعم.

### فيروس شرس والوقاية بتطبيق قواعد النظافة العامة

ينحدر فيروس انفلونزا الخنازير من عائلة فيروسات A الشرسية التي تسببت في عدد من الأوبئة منها الأنفلونزا الاسبانية. ورغم الغموض الذي يحيط بالفيروس فإنه لم يدخل بعد مرحلة الوباء ويمكن الوقاية منه باتباع قواعد النظافة البسيطة. مازال الغموض يلف طبيعة الفيروس المسبب لمرض انفلونزا الخنازير وكيفية تشكله. فهو ينتمي إلى سلالة جديدة من عائلة فيروسات الانفلونزا المسماة فيروسات A والتي يمكن أن تصيب البشر أو الطيور أو الخيول أو الخنازير بمرض الانفلونزا. وتنقسم عائلة هذه الفيروسات إلى أنواع فرعية وبقا لنوعي البروتين المكونين لهم. وهذان البروتينان هما Hemagglutinin (HA) و Neuraminidase (NA). وتكمن وظيفتهما في تسهيل تسلل الفيروس إلى داخل الخلية الحية ومن ثم إصابة حامضها النووي. وهناك ١٥ نوعا فرعيا من بروتين HA و ٩ أنواع فرعية مختلفة من بروتين NA. وتنتشر حاليا بعض الأنواع الفرعية من الإنفلونزا أي (مثل: إتش إن ١، إتش إن ٢، وإتش إن ٣) بين البشر. في حين الأنواع الفرعية الأخرى تنتشر عموما بين الحيوانات فقط. ما هي الإرشادات العامة للوقاية من المرض؟ - غسل الأيدي بالماء و الصابون كل ساعتين - استخدام الكحول كمطهر للأيدي باستمرار - عدم لمس الأنف و الفم و العين - عدم التواجد في الأماكن المزدحمة سيئة التهوية - عدم الاعتماد على أجهزة التكييف في الأماكن المغلقة مثل المكاتب و المنازل و الاستعاضة عنها بفتح النوافذ لتجديد الهواء باستمرار. - الامتناع عن العناق و القبلات عند مقابلة الأصدقاء و المعارف و الحد من المصافحة قدر الامكان - عدم الاشتراك في أواني الأكل والشرب والنظارات، والمناشف، والفوط، والبشكير، والملابس، وغير ذلك... إلخ. - استخدام المناديل الورقية لسيلان الأنف ، وعليك التخلص من المناديل في سلة المهملات فوراً و لا يعاد مطلقاً استعمال المناديل الورقية مرتين... - قم بتغطية وجهك عند السعال والعطس بأية وسيلة خاصة بك سواء بيدك او بذراعك أو المناديل الورقية - البعد فوراً

عن اي شخص تظهر عليه اعراض الانفلوانزا - ينصح المعتمرون باستخدام القناع الواقي والمطهرات وغسل الأيدي واستعمال سجادة الصلاة الخاصة بكل معتمر أثناء الصلاة وأيضاً عند الصلاة في الجوامع والمساجد خاصة صلاة الجمعة والحرص على الصلاة في الأماكن المفتوحة وعدم الزحام داخل المسجد. سبل الوقاية الغموض لا يزال يكتنف طبيعة مسببات مرض انفلونزا الخنازير أما سبل الوقاية فتتلخص كما يقول معهد روبرت كوخ الألماني - المؤسسة الفيدرالية الألمانية المسئولة عن الوقاية ومكافحة الأمراض - في تطبيق قواعد النظافة العامة التي تمنع انتقال الفيروسات مثل غسل اليدين وتخفيفهما جيداً قبل تناول الطعام وبعد استخدام المرحاض أو ملامسة أشخاص آخرين. كما ينصح المعهد بعدم تغطية الأنف براحة اليدين عند العطس، ولكن استخدام الساعد لأن الفيروسات تنتقل بسهولة من خلال اليدين أثناء المصافحة على سبيل المثال. كما ينصح معهد روبرت كوخ بتهوية الأماكن جيداً لأن الهواء الساكن يحمل عدداً أكبر من الفيروسات. يذكر أنه ما زال البحث جارياً على تطوير لقاح مناسب ضد فيروس انفلونزا الخنازير، ويرى بعض الخبراء أن الفترة اللازمة للتوصل إلى لقاح تتراوح بين ثلاثة وستة أشهر.

**ستكون أول سابقة لإصدار فتوى لمسلمي العالم هل يمكن إلغاء الحج والعمرة**

**بسبب انفلونزا الخنازير؟**

كتب - أيمن شكل: تفاعلت قضية انفلونزا الخنازير بشكل كبير في الأيام الماضية وبدأ الحديث عن إمكانية إلغاء أو تأجيل الحج والعمرة لهذا العام نظراً لما يمكن أن يمثله ذلك من كونه عاملاً مساعداً في انتشار المرض بصورة كبيرة وسريعة نتيجة للاختلاط بين مجموعة كبيرة من البشر في مساحة صغيرة يتم فيها انتقال العدوى بسهولة وسرعة فائقة ثم يحمل كل حاج معه الفيروس عائداً به إلى وطنه ليبدأ مرحلة انتشار على مستوى أكبر وأوسع يستحيل معها السيطرة على المرض، خصوصاً وأنه بدأ في الخروج عن نطاق السيطرة وذلك بعد أن رفعت منظمة الصحة العالمية درجة التحذير إلى المستوى السادس وهي تعني مرحلة اعتباره وباء عالمياً. وعند التفكير في السيناريو السابق ومدى خطورة حدوثه كان لا بد من التفكير جدياً في إلغاء الحج والعمرة لهذا العام وحتى يتم السيطرة على المرض عالمياً، وبدأت تظهر بعض الفتاوى التي تشير إلى إمكانية إلغاء أو تأجيل الحج ورحلات العمرة والأماكن الدينية التي يحدث فيها تجمعات بشرية كبيرة، وأخرى تحرم السفر إلى المناطق الموبوءة أو الخروج منها، وتلك الفتاوى

أصبحت الشغل الشاغل للإذاعات والفضائيات، وصار موضوع انفلونزا الخنازير هو الضيف الأوحـد لبرامج كثيرة، وتنوعت آراء القائمين على شؤون الإفتاء للمسلمين حيال الأمر، فمنهم من رأى أن الفتوى يجب أن تصدر عن مجمع من علماء المسلمين والأطباء والمختصين، ومنهم من استبعد أن يفتى بذلك لأن الحج لا يمكن تأجيله أو تبديل مواعده، وأنه يجب ترك الأمر على الله. استطلعنا آراء ذوي الشأن في البحرين لنقف على مدى صحة أو خطأ تلك الإفتاءات وأهميتها وهل يمكن تأجيل الحج والعمرة بسبب ذاك المرض؟ وتداعيات حدوث مثل تلك السابقة، وكان لابد وأن نبدأ من رئيس بعثة مملكة البحرين للحج الشيخ عدنان القطان الذي أوضح أنه لا ينبغي التعويل على الفتاوى الفردية وقال: لابد أن يكون هناك إجماع فقهي يضع فتوى موحدة تأمر بإيقاف أو تأجيل الحج على مستوى العالم الإسلامي كافة، ولفت إلى أن منظمة المؤتمر الإسلامي هي الجهة المعنية بفتوى مثل تلك حيث انها تهم جميع المسلمين في شتى بقاع الأرض، وأضاف أن فتوى إلغاء فريضة الحج تحتاج ليس فقط إلى رجال الدين، لكن لابد وأن يشارك فيها أطباء وخبراء مختصين في هذا الشأن، ونفى القطان أن يكون قد بدأ التحضير لاجتماع يضم رجال الفتوى والعلماء والأطباء من قبل منظمة المؤتمر الإسلامي. التأجيل غير وارد واستبعد العالم الشيعي محمد صالح الشيخ الربيعي إمكانية تأجيل الحج عملاً بقوله تعالى «الحج أشهر معلومات» وقال: فكرة تأجيل الحج أمر غير وارد لأن له تاريخ محدد بعكس العمرة التي يمكن أداء مناسكها في أوقات مختلفة من العام، لكنه أرجع الأمر بالنسبة لإلغاء فريضة الحج بسبب المرض إلى قرار المملكة العربية السعودية الدولة المضيفة، وأضاف، الوقت مازال مبكراً لاتخاذ قرار اعتبره مصيرياً لأناس كثيرين ينتظرون سنوات حتى يستطيعوا الحج، ومنهم من يشعر بقرب نهايته ويتمنى أن تكون خاتمة الطواف حول بيت الله، ثم يأتي قرار إلغاء الحج ليقضي على أمانيه، وأضاف الربيعي: في نهاية الأمر لو أن الخطر أصبح مؤكداً وأمكن معه الحصول على إجماع من علماء الفقه فلا مناص من ذلك الأمر. وقال النائب عادل المعاودة ان الأمر حتى الآن محدود في الدول العربية ولا يرقى إلى درجة الخطورة القصوى، لكنه طالب بمنع السفر إلى الدول الموبوءة مثل المكسيك والولايات المتحدة والتي توطن فيها المرض وأصبحت دولا مصدرة له، وأضاف المعاودة قائلاً: قبل أن نتحدث عن إلغاء الحج والعمرة بسبب التجمعات لابد وأن نفكر قبلها في المباريات والسينمات وأماكن التجمعات البشرية الأخرى. وعن فكرة مناقشة الموضوع على المستوى النيابي، قال: ان

الحكومة في الوقت الحالي تقوم بالمطلوب منها حيال هذه المشكلة ولا يوجد تقصير أو إهمال، لكن إذا ما استدعى الأمر طرحه على طاولة النقاش لن نتردد، وعن الإفتاء بأمر إلغاء الحج لهذا العام قال: ان إمكانية الإفتاء بسبب أي ظرف يطرأ على المسلمين أمر غير مستبعد. وأرجع النائب السيد حيدر حسن أمر الفتوى على المستوى الشيعي إلى أهلها فقط خاصة وأن من يصدر الفتاوى أشخاص محدودين وقال: ان الأمر يخضع إلى التحليل العقلاي أكثر من الديني فإذا كان المرض سيؤثر وبصورة مؤكدة على الحجاج وزوار الأماكن المقدسة فلا بد من الأخذ بالأسباب، لكنه استبعد أن تصل إلى درجة الفتوى الصريحة وإنما يمكن أن تكون في إطار التوصية أو النصيحة أو الأفضلية الدينية بتقليل السفر في تلك المرحلة، أما عملية الإفتاء بمنع أو إلغاء زيارة الأماكن المقدسة لا بد وأن يجمع عليها أطباء متخصصون ثم يطرح بعد ذلك الأمر على الفقيه الذي يقرر في نهاية الأمر بناء على ما يراه مناسباً. تأثير الأزمة المالية أشد من الوباء وأردنا أن نستوضح من أصحاب حملات الحج والعمرة وزيارة آل البيت عن الوضع بالنسبة لهم ومدى الإقبال على الحملات في الفترة الحالية، فقال محمد الذوايدي المسؤول عن حملة الذواودة: للآن لم يظهر تأثير انفلونزا الخنازير على التسجيل لحملات العمرة ولم نسمع تخوفات من المعتمرين، كما أن الحج لا يبدأ الحديث عنه في الوقت الحالي ولكن الأكثر حالياً هو رحلات العمرة وأيضاً مازال الإقبال على الحجز ضعيفاً لأسباب أخرى منها انتهاء العام الدراسي والانشغال بالنتائج وايضاً القدرة المالية للمواطن في تلك الفترة وخيارات السفر للسياحة في دول أخرى. وقال سيد صالح علوي ابراهيم المسؤول عن حملة الملتقى: ان الإقبال حتى الآن معدوم لكنه أرجع السبب إلى الأزمة الاقتصادية وليس المرض، معللاً رأيه بأن الناس ليس لديها الوعي حتى الآن بتداعيات انتشار المرض ومدى تأثيره على المسافرين بقصد السياحة والمعتمرين ومن يفكرون بالحج، وعن صدور أية تعليمات من البلدان التي يتوجهون إليها قال علوي: لم يصلنا منها شيء يخص المرض أو شروط الدخول والإقامة بتلك الدول فنحن نتوجه إلى العراق وسوريا في كل عام ولو كانت هناك تعليمات خاصة بانتشار المرض وموانع السفر بسببه لكانوا أبلغونا. وذكر السيد فضل الوداعي مسؤول حملة آل محمد أنه عادة ما يكون هناك إقبال في هذا الوقت من السنة، لكنه أيضاً أرجع السبب إلى العامل المادي حيث ذكر أن هناك بعض الحملات تكون مكلفة بالنسبة للمواطنين مثل العراق وإيران والتي قل الإقبال عليها لتكلفتها العالية، واستبعد الوداعي فكرة إلغاء الحج هذا العام نظراً

لارتباطه بتاريخ واحد لا يمكن تغييره وهو مرة واحدة في السنة وليس مثل العمرة.

**جهود الملحقيات متواصلة لتوفير البيئة الصحية في مختلف الظروف..مدير إدارة**

**البعثات: لا يمكن إيقاف ابتعاث الطلبة لواشنطن طالما لا يوجد قرار بمنع السفر**

كتبت - ذكريات محمد: يؤكد مدير ادارة البعثات عيسى عبدالله الكوهجي على حرص الملحقية الثقافية بواشنطن ، بالتنسيق المستمر مع الجهات الرسمية البحرينية ومختلف الجامعات حول الجوانب الأكاديمية والثقافية والتربوية التي من شأنها توفير البيئة الصحية المناسبة لمتابعة أبناء المملكة الدارسين في الجامعات. ويوضح أن الوزارة لا تستطيع إيقاف ابتعاث الطلبة الى الخارج طالما لا يوجد هناك قرار دولي صادر من الحكومة الرشيدة يقضي بعدم السماح للمواطن البحريني بالسفر الى الخارج، منوها الى أن هذا الحديث لا يعني تقاذف المسؤوليات وانما التوضيح بأن الوزارة تقوم بواجبها تجاه الطلبة ضمن اختصاصاتها وصلاحياتها المتمثلة في الجانب العلمي والثقافي، بينما تقوم الجهات الأخرى حسب اختصاصاتها وصلاحياتها بالجوانب الأخرى لحماية الطلبة والمواطنين عموما. الوسائل والقنوات ويؤكد الكوهجي أن الوزارة ومن خلال الملحقية الثقافية بواشنطن، تقوم بالتنسيق المستمر مع الجهات الرسمية البحرينية ومختلف الجامعات حول الجوانب الأكاديمية والثقافية والتربوية التي من شأنها توفير البيئة الصحية المناسبة لمتابعة أبناء المملكة الدارسين في الجامعات، مضيفا أن الوزارة تسعى إلى تعزيز هذا التعاون وإيجاد الوسائل والقنوات الفاعلة لتطوير التواصل وحل المشكلات وتذليل الصعوبات التي تعترض الطلبة أثناء الدراسة. ويعبر مدير ادارة البعثات عن ارتياحه العميق لمسيرة الطلبة العلمية في مختلف دول العالم ، وجهود الملحقيات الثقافية في حل مشكلاتهم وتذليل المعوقات التي تعترضهم أثناء دراستهم، أو في تزويدهم بالمعلومات الإرشادية حول السكن المناسب، لافتا إلى جهود الملحقيات في التواصل مع الجامعات التي يدرس بها الطلبة البحرينون بهدف تقديم أفضل الخدمات للطلبة، وتهيئة الأجواء العلمية المناسبة لهم في مختلف الظروف. لا يوجد قرار منع البحريني من السفر واطاف الكوهجي، طالما لا يوجد قرار يمنع المواطن البحريني من السفر فلا يجب منع ابتعاث الطلبة الى الخارج، ولا تستطيع الوزارة اصدار مثل هذا القرار لأنه قرار يجب أن تتخذه الدولة، مستدركا بقوله «في المملكة مصابين بهذا المرض فهل هذا يعني منع أحد من السفر الى الخارج؟» ويوضح أن الوزارة تقوم بالحرص على تهيئة البيئة المناسبة والأجواء

المناسبة في جميع الظروف وليس بسبب المرض فقط، ولا تستطيع إيقاف ابتعاث الطلبة الا بقرار من الحكومة الرشيدة، منوها بأنه لا يقصد بتاتا القاء المسؤولية على الجهات الأخرى وانما تهتم الوزارة والملحقية بالجانب الثقافي والعلمي، والجهات الأخرى تراقب الوضع وتطوراته حسب الصلاحيات المتاحة لها وكل يقوم بدوره ويبدل الجهود من مكانه للحفاظ على بقاء الطالب والمواطن بعيدا عن هذا المرض.

**انفلونزا الخنازير.. خطير.. لا يختلف عن الانفلونزا العادية وغير مخيف!!**

**المواطنون.. كيف ينظرون إلى المرض؟**

كتب - محمود الصوييني: هل يعي الناس ما يعنيه «اتش ١ ان ١»، وماهي درجة الوعي عندهم، وكيف يتعاملون مع الأخبار اليومية التي تتحدث عن هذا الوباء؟ في هذا الملف حاولنا الاستفسار عبر استطلاع رأي المواطن العادي عن هذا الوباء، وعن كيفية انتقاله، والاعراض المتعلقة به، وسبل طرق الوقاية، والكثير من المعلومات المتعلقة بهذا الوباء . ردودهم توترت بين مطلع ومتابع، وآخر يعيش «والامر لله» يفعل مايشاء، ومن منطلق آية الكريمة «لن يصيبنا الا ما كتبه الله لنا « يعيش ، لكن هذا الاستطلاع كشف ايضا ان نسبة كبيرة ليست لديهم معلومات دقيقة عن المرض، بينما نسبة قليلة لا توجد لديهم ادنى معرفة بذلك المرض، وعن كيفية انتقال العدوى إلى البشر او كيف ينتشر المرض، وتراوحت الإجابات ما بين نسب متوسطة حول يعرفون ولا يعرفون، وحول معرفتهم بكيفية انتقال مرض إنفلونزا الخنازير!! وما بين النسب التي لا تعلم شيئاً عن كيفية انتقال هذا المرض إلى البشر، خرج اشخاص لديهم معلومات عن كيفية انتقال المرض، وتلخصت إجابات غالبيتهم في ان المرض ينتقل عبر التنفس والملامسة والمخالطة، والاقتراب من المصاب، والنسبة الأقل ذكرت أنه ينتقل عن طريق الهواء، ورأى آخرون أن تناول لحم الخنزير أو لمسه هو السبب في ذلك، بينما رأت البقية أن العطاس واستعمال أدوات المريض قد تؤدي إلى الإصابة بإنفلونزا الخنازير، ومجموعة رأت أن المرض ينتقل من الخنزير إلى البشر أو من البشر إلى البشر. والامثلة حول هذا الاستطلاع الذي شمل شرائح مختلفة من المجتمع. وبدأنا بالمواطن جمعة بوعلاي فقال، ان مرض انفلونزا الخنازير انتشر بسبب الخنازير والمواد الغذائية المنتجة منها، وأكد أن منطقة الخليج بعيدة تماما عن هذا المرض بسبب عدم وجود خنازير وان انتشاره في الولايات المتحدة والدول الأجنبية بسبب وجود الخنازير ومنتجاتها، وحول الاعراض قال أنه سمع أنها تبدأ بالكحة، والزكام، وارتفاع درجة الحرارة، اما عن طرق الوقاية قال أنه يجب

الابتعاد عن لحم الخنازير، وعن مدى خطورة المرض افاد بأنه حاليا بدأ القلق يراوده. وقالت إيمان علاوي، ما اعرفه عن المرض هو ان ليس خطيرا بالدرجة التي يتصورها البعض، ولكن ينتشر بسرعة عن طريق الهواء واللمس واستعمال ادوات شخص مصاب بهذا المرض. وحول اعراضه ذكرت بأنه نفس أعراض الانفلونزا الموسمية ويجب اتخاذ الطرق الوقائية للمرض مثل عزل المريض في اماكن بعيدة والتطعيم ضد هذا المرض وايضا الكمادات مع اني لست مقتنعة بها. ووضح جعفر عيسى المحاري انه لا يعرف اي شي عن المرض ولم يسمع به « ولن يصيبنا الا ما كتبه الله لنا»، اما منى سليمان جمعة فقالت بأنها لا تعرف الكثير عن هذا المرض سوى انها حمى شديدة، وقال خالد البن زايد ان اصل المرض هو فيروسات انفلونزا الطيور وليس عندي فكرة عن كيفية انتشاره، وهو ليس خطيرا، وبداية المرض كانت في الدول الغربية. ووضحت دلالي علي أن المرض منتشر في العالم وموجود في امريكا واسبانيا منذ فترة قديمة وينتشر عن طريق الهواء ويجب علينا اتخاذ الطرق الوقائية مثل غسل الايدي باستمرار والعزلة عن المجتمعات التي ينتشر فيها المرض، وحول بداية انتشار المرض قالت أنه بدأ في المكسيك لافتة إلى أن المرض ليس خطيرا ولكن يجب الاهتمام بالعلاج والوقاية ولا اعتقد ان الكمادات كفيلة بالتصدي للمرض، وقال جمال عامر هي عدوى تنفسية تسببها الإنفلونزا من النوع «اتش ١ ان ١»، وعادة ما تصيب الخنازير لكنها يمكن أن تنتقل إلى البشر وان المرض قابل للعلاج وان اعراضه مثل اعراض انفلونزا الموسمية لافتا إلى ان الوقاية خير من العلاج. وذكر خالد الجهمي بأن المرض بدأ في المكسيك وانتشر مؤخرا حيث ظهرت حالات وفاة عديدة هناك بسبب عدم توفر العلاج اللازم له وينتشر عن طريق الهواء واللمس للشخص المصاب واعراضه تعتبر نفس اعراض الانفلونزا الموسمية المعروفة ويجب ان نتجنب السفر الى الدول التي ينتشر فيها المرض و اخذ الاجراءات اللازمة للوقاية منه ولا داعي للقلق النفسي فهو ليس خطيرا!! اما ابراهيم المهنا فقال، انه مرض انفلونزا الموسمية لكن الفيروس تحول في الخنازير وانتشر عبر التنفس او الهواء واعراضه هي شبيهة لانفلونزا الموسمية وخطورته ايضا مثل انفلونزا الموسمية التي تقتل في العالم مايقرب من ٢٢٥٠ شخصا سنويا . كما ذكرت منار ثاني أن الاعلام هو الذي يهول الموضوع وان المرض مثل الانفلونزا العادية، وقال عبدالرحمن ساتر سمعت انه مرض يؤدي الي الوفاة لانه مرض سريع الانتشار صادر من فيروسات الخنازير وسرعة انتشاره عن طريق الهواء واعراضه مثل اعراض الانفلونزا الموسمية ويجب علينا الابتعاد

عن الخنازير والدول التي ينتشر فيها المرض مثل المكسيك واستخدام الكمامة وسيلة للوقاية لكن ليست بالقدر الكافي. وقال حسين جناحي بان المرض يتكون من ثلاث انواع من فيروسات الانفلونزا وهم فيروسات البشر، الطيور و الخنازير وبداية انتشاره في المكسيك واسبانيا وينتشر عن طريق التنفس واعراضه نفس اعراض الانفلونزا الموسمية وطرق الوقاية تكمن في استخدام الكمامات والابتعاد عن الاماكن التي يتواجد فيها المصابون والمرض ليس خطيرا ولكن ينتشر اكثر من انفلونزا الطيور. ويظهر من نوعية الإجابات السابقة تدني نسبة المعرفة بتفاصيل مرض إنفلونزا الخنازير، على الرغم من أن الاستطلاع كان لعينة من المواطنين ، ولم يتطرق احدهم لتفاصيل المرض!! وما يثير الدهشة هو عدم معرفة الناس بأن المرض موجود منذ سبعين عاماً والجديد هو بداية تحوّل المرض إلى وباء عالمي، ومن غير الكافي أن تتناقل الآراء بين الناس، وتختلف مصادر معلوماهم عن المرض، بل لا بدّ من توجيه رسالة إعلامية واضحة ودقيقة ومبسطة.

### الدجوء للمساعدة الطبية

في بعض الأحيان يكون من المناسب الحصول على العلاج الطبي من الطبيب. والناس الذين هم على الأرجح لديهم ضرورة علاج طبي هم الاطفال، والطاعنين في السن، أو من يعانون من الأمراض المزمنة مثل السكر وأمراض الرئة ومرضى الكلى. كما أن تشخيص الإصابة بأخذ عينة من الأنف أو الحلق ضرورية جدا لتحديد إذا ما كنت أصبت بفيروس أنفلونزا الخنازير أم لا. وإذا ذهبت إلى عيادة طبيبك عليك أن ترتدي قناعا وتبلغ الموظفين على الفور أن لديك اعراض تشبه اعراض انفلونزا الخنازير بحيث يستطيعون أن يضعوك في منطقة بعيدا عن الآخرين حتى لا يصابون بالمرض. هل يمكن استخدام عقار التاميفلو المضاد لفيروس انفلونزا الخنازير والطيور للوقاية؟ لا.. فالفيروس يستطيع ان يتحور اذا ظهر المرض.. وتنصح وزارة الصحة بإعطاء العقار للحالات التي يشتبه أو يتأكد إصابتها بفيروس انفلونزا الخنازير «اتش ١ ان ١» أو المخالطين فقط لهم؛ حيث أن العقار يعطى بالجحان لجميع هذه الحالات في مستشفيات وزارة الصحة وهي الجهة الوحيدة التي تعطي هذا الدواء. وكانت وزارة الصحة قد خصصت رقم ١٠٥ لتلقي بلاغات المواطنين او اي استفسارات خاصة بهذا المرض.

## الوباء يقضي على السياحة في العالم وحجوزات أمريكا وأوروبا شبه معدومة إلغاء الحجوزات بنسبة ٧٥% في بعض الشركات

كتبت - ذكريات محمد: يؤكد أصحاب ومدراء شركات السفر والسياحة على أن مرض انفلونزا الخنازير أثر سلبا على القطاع السياحي، الذي شهد تراجعاً كبيراً تفاوت بين ٢٠% ليصل لدى بعض الشركات الأخرى إلى ٧٥%. ويوضح أصحاب القطاع إلى أن المواطن أصبح متذبذباً حيث يتردد الكثير في الحجز والبعض الآخر يحجز ويعود بعد فترة لإلغاء الحجز، وعلى الرغم من وجود الوعي لدى بعض شركات ومكاتب السفر عن هذا المرض إلا أن بعضها ينفي أن يكون مسؤولاً عن توعية المسافرين، في حين أكدت إحدى الشركات أنها تحرص على توعية المسافرين واقتراح وجهات بديلة لهم، كما أنها على اتصال دائم بالمستشفيات ووسائل الإعلام التي تنشر آخر تطورات المرض. ويشير البعض إلى أن الحجوزات إلى أمريكا وأوروبا أصبحت معدومة بسبب انتشار الوباء فيها خاصة وأن الإصابات المكتشفة في البحرين كان سببها الرئيسي ركوب الطائرة والاختلاط بمصابين، معلنين عن أن الجهات البديلة في هذا الصيف أصبحت بيروت، دبي، الأردن واسطنبول. ويتحدث صاحب وكالة الأمل للسفريات عبدالحكيم الشمري فيقول: لا شك بأن وباء انفلونزا الخنازير تسبب في انتشار موجة رعب بين أفراد العالم خاصة بعد الاعلان عن الحالة القصوى بوضع المرض على مستوى دول العالم من قبل منظمة الصحة العالمية. وجهة سفر آمنة ويشير إلى أن كثير من الدول بدأت في المسارعة لبيان الوضع الصحي لمواطنيها والمقيمين على أراضيها، من أجل المحافظة على نصيبها من السياحة العالمية وخاصة مع بداية موسم الاجازات. ويوضح أن الضرر لم يتوقف على الدول التي انطلق منها المرض ولكن بدأ في الانتشار حول العالم، متأملاً أن يتم احتواء هذا المرض وإيجاد الحلول التي تسيطر عليه من أجل التخفيف من الأضرار الناجمة عنه. ويلفت إلى أن مملكة البحرين لديها فرصة للاستفادة من هذا الحدث من خلال تسويق نفسها كوجهة سفر آمنة، وبالتالي الاستحواذ على حصة أكبر من السياحة الخليجية، مطمئناً المواطنين الذين سيسافرون لأغراض التجارة والسياحة بأن الاحتياطات التي أعلن عنها في وسائل الإعلام كفيلة بحماية الفرد من الإصابة بهذه الأمراض ومنها عدم الاقتراب من التجمعات البشرية، الحرص على النظافة والابتعاد عن المصابين المحتملين ركود في قطاع السفر وينوه إلى أن هناك ركوداً واضحاً في قطاع السفر والسياحة يتفاوت بين ١٥ - ٢٠%، مستدركا

أن هناك مؤشرات ايجابية بأن هذه الحركة ستعود الى طبيعتها خاصة وأن شهر رمضان قريب والفترة محدودة جدا للمصطافين. وعن وجود وعي لدى الشركات وارتباطه بتزايد العروض الترويجية يقول «العروض الترويجية أمر مطلوب لكل عمل تجاري والوعي بالمرض ومناطق انتشاره والوقاية منه معروفة على مستوى العالم والشركات تكتفي بتوجيهات وزارة الصحة فقط وليس لها اجراءات خاصة». ويضيف أن سفر البحرنيين الى أمريكا وأوروبا قد تراجع الى حد كبير، بينما أصبحت وجهة البحرنيين البديلة لهذا الصيف دول الشرق الأوسط وشرق آسيا التي لم تصل الى مستوى متقدم من انتشار المرض. تردد وإلغاء حجوزات ويقول مدير سفريات المهنا ابراهيم المهنا: هذا الوباء قضى على السياحة في جميع أنحاء العالم، ولا يوجد أحد يذهب الى المرض بأرجله، فقد وصل الانخفاض في نشاط السياحة والحجوزات في البحرين من ٦٥ الى ٧٥%، فقد كنا نؤجر طائرات الى مشهد وشيراز وغيرها من الوجهات، أما الآن فالحجوزات عادية جدا مع أننا من المفترض في موسم السفر. واضاف، لقد أصبحت الحجوزات الى أمريكا وأوروبا معدومة حسب قياسه للحجوزات، كما طال التراجع والانخفاض في الحجوزات آسيا وماليزيا، ولم يتبقى الا تركيا والهند وتتوقف الحركة كلياً. ويسترسل مهنا قائلاً، أغلب الزبائن مترددين ونستلم كثيراً من طلبات الغاء الحجوزات، وأكثر الحجوزات الآن الى ايران، العراق و سوريا، كما زاد عدد المتضررين في السعودية وهذا قد يخلق مشكلة أخرى. لا بد من السيطرة على جميع المنافذ وعن وعي الشركات ومكاتب السفر يلفت الى أنهم يفتقرون الى الارشادات، مستدركا أن المكاتب ليس من اختصاصها وضع الارشادات والتحذيرات لأن هناك من أدرى وأعلم منها وهي وزارة الصحة. ويعتقد أن الوزارة يجب أن تعطي اهتماماً أكبر للمسافرين حتى لا ينتشر المرض، وتقوم بتزويد المكاتب والشركات بمنشورات تحذيرية تلزمهم بارفاقها مع التذاكر على سبيل المثال، أما المكاتب فمهمتها عمل الحجوزات واصدار التذاكر. ولا ينكر مهنا جهود وزارة الصحة وإدارة الطيران المدني الذين يقدمون ويبدلون مجهداً كبيراً نتج عنه اكتشافهم لبعض الاصابات وذلك يترجم مدى حرصهم على عدم دخول المرض الى المملكة. ومع وصول المرض الى الدرجة السادسة يجد الحاجة ملحة الى زيادة الحرص على المسافرين عبر جسر الملك فهد والجمارك وجميع المنافذ وخاصة أولئك الذين يقعون في سفن الشحن لأيام وأيام ولديهم أنواع كثيرة من اللحوم ولا بد من مراقبتهم مراقبة شديدة. التوعية واقتراح وجهات بديلة

وتؤكد مديرة العمليات في شركة سفريات داداباي شهيناز القصير على تأثر قطاع السفر والسياحة بسبب انتشار مرض انفلونزا الخنازير بنسبة تتراوح ما بين ٣٠ الى ٤٠%، موضحة أن كثير من المواطنين متخوفين ويؤجلون رحلاتهم أو يلغونها خاصة بعد ظهور بعض الحالات في البحرين والتي كان سبب اصابتها الرئيسي ركوب الطائرة. وتلفت الى أن شركتهم لديها وعي بالمرض ودائمة الاتصال بالمستشفيات والقنوات التلفزيونية التي تنشر الأخبار الخاصة بالمرض وآخر التطورات، قائلة بأن الشركة لا تتوانى عن توعية المسافر بالاحتياطات اللازمة التي تم الحصول عليها من شؤون الطيران المدني، وليس ذلك فحسب بل أنهم يقترحون وجهات بديلة على الزبون اذا اختار وجهة موبوءة. وعن توقف المواطنين عن السفر الى أمريكا وأوروبا تقول القصير انه لا يذهب الى هذه الوجهات الا المضطر لأغراض الدراسة أو العمل أما لأغراض السياحة والراحة فلا، مستدركة أن القليل من المواطنين من يذهب الى بريطانيا وفرنسا بسبب توافر النظام والاحتياطات الوقائية فيها بشكل أكبر. وأصبحت الوجهة الجديدة للبحرينيين هي بيروت، دبي، الأردن واسطنبول التي لم ينتشر فيها الوباء الى الآن، مشيرة الى أن القاهرة قد سقطت من أول الوجهات الصيفية بسبب انتشار الوباء فيها.

### فيروس «إتش ١ إن ١».. لا تقلق.. لكن كن حذراً

بعد الإعلان عن ارتفاع حالات الإصابة بفيروس (إتش ١ إن ١) المعروف بانفلونزا الخنازير، ظهرت حالة من الذعر بين المواطنين وأثيرت تساؤلات حول الاحتياطات اللازمة لتجنب الإصابة بالمرض. وتؤكد منظمة الصحة العالمية أن فيروس انفلونزا الخنازير من الفيروسات الضعيفة والتي يسهل القضاء عليها بالعقاقير الطبية إذا تم اكتشافه في الأيام الأولى للإصابة به. كما يؤكدون أن الإصابة بفيروس أنفلونزا الخنازير لا تعني أبدا حدوث الوفاة بشكل حتمي، بل ان الإحصائيات تؤكد أن حالات الوفاة الناتجة عن الإصابة بهذا المرض تقل عن ١% فقط ممن أصيبوا به. وفيما يلي عرض لبعض الحقائق التي تؤكد عدم الحاجة إلى المبالغة في رد الفعل ولكن ندعو الحذر في نفس الوقت: ما هي أنفلونزا الخنازير؟ وكيف تنتقل؟ ينتقل فيروس انفلونزا الخنازير من الخنازير الى البشر عن طريق الفيروسات المحورة، ويمكن أيضا ان ينتقل من شخص لآخر. والانتقال بين البشر يحدث بنفس طريقة الانفلونزا الموسمية عن طريق ملامسة شيء ما به فيروسات انفلونزا ثم لمس الفم او الانف ومن خلال السعال والعطس.

أعراض انفلونزا الخنازير في البشر مماثلة لأعراض الانفلونزا الموسمية (ارتفاع في درجة الحرارة، قشعريرة، صداع، شعور بالإرهاق، سعال وعطس، سيلان الأنف، قيء) وهذه تمثل الأعراض العامة التي يمكن ملاحظتها عند الإصابة بالمرض. وقد حددت منظمة الصحة العالمية مجموعة من الأعراض التي تظهر على الكبار عند الإصابة بالمرض حيث تتمثل في: الارتباك، صداع حاد لم يتحسن بالمسكنات القوية، صعوبة في التنفس، ألم في الصدر، إغماء، قيء مستمر أو اسهال مستمر. بالإضافة إلى أعراض أخرى تظهر على الأطفال بشكل خاص مثل السرعة أو الصعوبة الشديدة في التنفس، تحول لون الجلد إلى الزرقاء، عدم شرب سوائل كافية، عدم التيقظ أو عدم قدرتهم على التفاعل مع الناس وليس كما جرت العادة، تعكر المزاج للغاية، وهو من النوع الذي لا تستطيع تغييره؛ أي تستمر في هذه الحالة بدون توقف أو تغيير، تدهور في الحمى والسعال (ارتفاع وعدم توقف)، وحمى شديدة مع طفح جلدي واسهال. وكل شخص مصاب بالفيروس يمكن ان يتسبب في ان ينشر العدوى الى ١,٦ شخص وهي نسبة قريبة من الانفلونزا العادية. وأصعب المراحل هو «دخول المسافرين الى البلاد خلال فترة الحضانة» للمرض وهي فترة لا تظهر خلالها الاعراض حيث يكتشف الفيروس بعد مرور ٤٨ ساعة على الإصابة به. وهو ما حدث مع كل الحالات التي ظهرت في مصر؛ حيث جاء المصابون وهم يحملون فيروس المرض من الخارج. ما هي نسبة حدوث وفاة؟ حالات الوفاة الناتجة عن المرض اقل من ١% لكن لا يستبعد امكانية ان يتحول الفيروس إلى وباء في مرحلة لاحقة خاصة في فصل الشتاء. هل يمكن أن تنتقل أنفلونزا الخنازير بين الإنسان عن طريق أكل لحم الخنازير؟ أكدت منظمة الصحة العالمية أنه ليس هناك دليل أو اثبات أن أنفلونزا الخنازير تستطيع أن تنتقل عن طريق لحم الخنازير المطهي وكذلك منتجات لحم الخنازير، علما بأن اللحوم تكون آمنة عند وصولها لدرجة ٧١ درجة مئوية خلال الطهي وذلك لقتل الفيروس. ماذا تفعل اذا كنت تظن أنك أو أحد أفراد عائلتك قد أصبتم بالانفلونزا؟ ابق هادئا: يجب أولا التزام الهدوء حيث أن معظم حالات الانفلونزا تكون بسيطة ولا تتطلب دخول المستشفى، كما أن معظم المرضى يصلون إلى التعافي سريعا من دون مشاكل. اعزل نفسك: إذا تأكدت من أنك تحمل فيروس المرض يجب عليك حينها أن تعزل نفسك، حيث أن الابتعاد عن الآخرين هو أفضل ما يمكن عمله لوقف انتشار العدوى. ولا بد من إبقاء المريض في غرفة أخرى بعيدا عن الأشخاص المقيمين في المنزل لمدة لا تقل عن ٧ أيام. وإذا كان المريض بحاجة

إلى التحرك في جميع أنحاء المنزل، يتوجب عليه أن يرتدي أكثر من قناع على الأنف والفم. ولا ينبغي على الشخص المريض وجميع أفراد أسرته السفر على الطائرات أو الحافلات (توبيسات - ميكروباصات) أو القطارات، وينبغي عدم الذهاب إلى العمل، المدرسة، الكلية، دور العبادة، أو غيرها من الأماكن العامة مثل الملاعب والقاعات؛ لمدة لا تقل عن ٧ أيام بعد التأكد من ظهور علامات المرض على المريض. إذاً من الأفضل أن تبقى في المنزل حتى لا تعرض الآخرين لخطر الإصابة.

### تاريخ الانفلونزا

الانفلونزا الآسيوية ١٩٥٧-١٩٥٨: الفيروس المسبب (إتش٢ إن٢). تسببت في وفاة نحو مليوني شخص وفق بعض التقديرات. فقد تفشت أولاً في الصين في أواخر فبراير ١٩٥٧، ثم انتقلت إلى الولايات المتحدة بحلول شهر يونيو ١٩٥٧. انفلونزا هونج كونج ١٩٦٨-١٩٦٩: الفيروس المسبب هو (إتش٣ إن٢). اكتشف هذا الفيروس أولاً في هونج كونج في مطلع العام ١٩٦٨ وانتقل لاحقاً إلى أماكن عديدة في العالم. يقدر عدد الضحايا بنحو ٨٠٠ ألف شخص، فيما تحدثت بعض التقديرات عن ٢ مليون ضحية. يذكر أن فيروسات إنفلونزا أي (إتش٣ إن٢) ما زالت موجودة إلى اليوم. الانفلونزا الروسية ١٩٧٧-١٩٧٨: الفيروس المسبب هو نوع فرعي من فيروس إتش١ إن١، حيث تسببت في وفاة نحو ٧٠٠ ألف شخص.

### أخطر أنواع الانفلونزا

تعد عائلة فيروسات A من أشرس عائلات الفيروسات التي تصيب الإنسان وتسببت في انتشار ثلاثة أوبئة في القرن الماضي، وهي الانفلونزا الإسبانية والآسيوية وانفلونزا هونج كونج. وفيما يلي تعريف بأخطر أنواع الانفلونزا التي شهدتها الإنسان في العصر الحديث: الانفلونزا الإسبانية ١٩١٨-١٩١٩: الفيروس المسبب (إتش١ إن١). سببت العدد الأعلى لوفيات الإنفلونزا المعروفة، حيث يقدر عدد الذين ماتوا حول العالم بسببها بنحو ٢٥ مليون شخص، وفي بعض التقديرات وصل هذا العدد إلى ٥٠ مليون شخص. ولقد مات العديد من الناس جراء الإصابة بهذه الانفلونزا ضمن الأيام القليلة الأولى بعد العدوى، في حين مات آخرون متأثرين بالمضاعفات التي ترتبت على هذا المرض. كما كان تقريباً نصف أولئك الذين ماتوا من الشباب البالغين الأصحاء.

## التعامل مع الانفلونزا في البيت

هذه الانفلونزا تسببها فيروسات لا تستجيب للمضادات الحيوية، ولكن يمكنك بعد استشارة الطبيب تناول المسكنات القوية، بالإضافة إلى شرب الكثير من السوائل فعليك البقاء وجسمك مليء بالماء. وهذا الإجراء له أهمية خاصة إذا كان لديك ارتفاع في درجة الحرارة أو قيء أو إسهال.

---